

المجلس الدولي لحقوق الإنسان

رسالة لنيل درجة الدكتوراه فى القانون الدولى

مقدم لقسم الدراسات العليا

كلية الحقوق جامعة القاهرة

إعداد / أحمد عزت دياب ابراهيم

لجنة الحكم على الرسالة

ا.د / محمد شوقى عبد العال

أستاذ القانون الدولى العام – وكيل كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

جامعة القاهرة – رئيساً

ا.د / أشرف عرفات سليمان ابو حجازه

أستاذ ورئيس قسم القانون الدولى العام كلية الحقوق جامعة القاهرة

مشرفاً وعضواً

ا.د / احمد فوزى عبد المنعم

رئيس قسم القانون الدولى العام كلية الحقوق جامعة بنى سويف - عضواً

بسم الله الرحمن الرحيم

{ ولقد كرّمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم
من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً }

صدق الله العظيم

سورة الاسراء الآية ٧٠

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله رب العالمين على توفيقه وإعانتته ،والصلاة على نبينا وحبينا سيدنا محمداً
صل الله عليه وسلم وبعد ،،،

تحية شكر وتقدير وإمتنان و عرفان لأستاذى الأستاذ الدكتور / أشرف عرفات
سليمان ابو حجازه ، أستاذ ورئيس قسم القانون الدولى العام كلية الحقوق جامعة
القاهرة ،لتفضله بقبول الاشراف على هذه الرسالة وعلى نصائحه وتوجيهاته التى كان لها
الاثر الكبير فى اتمام هذا العمل ،وأسأل الله الا يحرمننا فضله .
ويسعدنى ان اتقدم بالشكر والتقدير الى الاستاذين الجليلين :

- ا.د / محمد شوقى عبد العال ، أستاذ القانون الدولى العام – وكيل كلية الاقتصاد والعلوم
السياسية جامعة القاهرة .

- ا.د / احمد فوزى عبد المنعم ، رئيس قسم القانون الدولى العام كلية الحقوق جامعة بنى
سويق .

وذلك لتفضلهما وقبولهم الاشتراك فى لجنة الحكم على الرسالة ،فلهم كل التقدير والعرفان .
وتحية شكر وتقدير ووفاء لروح المغفور له بإذن الله أستاذى الاستاذ الدكتور صلاح الدين
محمود فوزى عامر .

والشكر والتقدير والعرفان موصول لكل من ساعدنى ،والله ولي التوفيق .

Abbreviations

قائمة الاختصارات :

HRC	human rights council
CHR	commission on human rights
Ohchr	office of the United Nations high commissioner for human rights
Ecosoc	economic and social council
UNESCO	United Nations educational, scientific and cultural organization
UNHCR	office of the United Nations high commissioner for refugees
UDHR	universal declaration of human rights
CAT	convention against torture and other cruel, in human or degrading treatment or punishment
NHRIs	national human rights institutions
NGOs	non-governmental organization
Cat	committee against torture
Ccpr	human rights committee
Cedaw (1)	convention on the elimination of all forms of discrimination against women
Cedaw (2)	committee on the elimination of discrimination
Cerd	committee on the elimination of racial discrimination
UPR	Universal periodic review
ICCPR	International Convention on Civil and Political Rights
ICESCR	International Convention on Economic, Social and Cultural Rights
RBDI	la Revue belge de droit international
R.G.D.I.P	Revue générale de droit international public.
rev.trim dr.h.	la revue trimestrielle des droits de l'homme

خطة البحث :

العنوان : المجلس الدولي لحقوق الإنسان

المقدمة :

الباب التمهيدي : حماية وتعزيز احترام حقوق الإنسان في إطار الأمم المتحدة

الفصل الاول : دور الأمم المتحدة في حماية وتعزيز حقوق الإنسان

المبحث الاول : صياغة المواثيق والاتفاقات التي تكفل احترام حقوق الإنسان

المبحث الثاني : إنشاء آليات لحماية وتعزيز احترام حقوق الإنسان

الفصل الثاني : لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

المبحث الاول : نشأة لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ودورها في حماية وتعزيز احترام حقوق الإنسان

المطلب الاول : النشأة التاريخية للجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

المطلب الثاني : دور اللجنة في حماية وتعزيز احترام حقوق الإنسان

الفرع الاول : حماية حقوق الإنسان

الفرع الثاني : تطور دور اللجنة في حماية وتعزيز احترام حقوق الإنسان

المبحث الثاني : تقييم لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

المطلب الاول : إسهامات اللجنة في حماية وتعزيز احترام حقوق الإنسان

المطلب الثاني : إخفاق لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في أداء دورها

الفصل الثالث : المجلس الدولي لحقوق الإنسان

المبحث الاول : نشأة المجلس الدولي لحقوق الإنسان

المطلب الاول : قرار الجمعية العامة رقم ٢٥١ / ٦٠ بإنشاء المجلس الدولي لحقوق الإنسان

المطلب الثاني : مقترحات تشكيل المجلس وردود الأفعال على القرار

المبحث الثاني : أهداف ومبادئ المجلس الدولي لحقوق الإنسان

المطلب الاول : أهداف ومقاصد المجلس

المطلب الثاني : المبادئ التي تحكم عمل المجلس

المبحث الثالث :- علاقة المجلس باجهزة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية

والمجالس الوطنية والمؤسسات غير الحكومية

المطلب الاول : علاقة المجلس بأجهزة الأمم المتحدة
المطلب الثانى : علاقة المجلس بالمنظمات الدولية والإقليمية والمجالس الوطنية والمؤسسات
غير الحكومية

الباب الاول : الإطار التنظيمي للمجلس الدولي لحقوق الإنسان

الفصل الاول : العضوية فى المجلس الدولي لحقوق الإنسان

المبحث الاول : القواعد التى تحكم العضوية بالمجلس , والمتغيرات التى تطرأ عليها

المطلب الاول : القواعد التى تحكم العضوية بالمجلس

المطلب الثانى : المتغيرات التى تطرأ على العضوية

المبحث الثانى : النظام الانتخابى والتمثيل الجغرافى بالمجلس

المطلب الاول : كيفية إنتخاب الأعضاء بالمجلس

المطلب الثانى : التمثيل الجغرافى للدول الاعضاء بالمجلس

الفصل الثانى : آليات المجلس لحماية وتعزيز إحترام حقوق الإنسان

المبحث الاول : آلية الإجراءات الخاصة

المطلب الاول : ماهية الإجراءات الخاصة وكيفية إختيار وتعيين المقرر الخاص

المطلب الثانى : أسلوب عمل المقرر الخاص

المطلب الثالث : الإطار القانونى لعمل المقرر الخاص

المبحث الثانى : اللجنة الإستشارية للمجلس الدولي لحقوق الإنسان

المطلب الاول : العضوية فى اللجنة الإستشارية لمجلس حقوق الإنسان

المطلب الثانى : وظائف اللجنة الإستشارية

المطلب الثالث : طرق عمل اللجنة الإستشارية

المبحث الثالث : آلية الشكاوى

المطلب الاول : ماهية إجراءات الشكاوى وقواعد الإتصال بإجراءات الشكاوى

المطلب الثانى : المراحل التى تمر بها الشكاوى

المطلب الثالث : مجموعات عمل إجراءات الشكاوى

المبحث الرابع : آليات المجلس الأخرى

الفصل الثالث : نظام عمل المجلس

المبحث الاول : القواعد التى تحكم عمل الجلسات

المبحث الثانى : جدول الاعمال وإطار برنامج عمل المجلس

المبحث الثالث : مكتب مندوب الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان كأمانة للمجلس

الباب الثاني : دور المجلس فى حماية وتعزيز احترام حقوق الإنسان

الفصل الاول : الدور الموضوعي للمجلس

المبحث الاول : النهوض بالتعليم وتقديم خدمات إستشارية للدول

المبحث الثاني : عمل منتدى للحوار بشأن قضايا حقوق الإنسان

المبحث الثالث : التعاون مع المؤسسات الوطنية والإقليمية والمجتمع المدني

الفصل الثاني : الدور الرقابي للمجلس

المبحث الاول : مراجعة سجل حقوق الإنسان للدول الأعضاء

المطلب الاول : القواعد التى تحكم المراجعة الدورية

المطلب الثانى : كيفية عمل المراجعة الدورية

المطلب الثالث : نتيجة المراجعة الدورية

المبحث الثاني : تقديم تقرير سنوي للجمعية العامة , وتوصيات تهدف لتطوير القانون الدولي

لحقوق الإنسان

المطلب الاول : تقديم تقرير سنوي للجمعية العامة

المطلب الثانى : تقديم توصيات تهدف لتطوير القانون الدولي لحقوق الإنسان

الفصل الثالث : تقييم تجربة المجلس الدولي لحقوق الإنسان , والدور المستقبلي

المتوقع للمجلس

المبحث الاول : تقييم المجلس الدولي لحقوق الإنسان

المبحث الثاني : الدور المستقبلي المتوقع للمجلس

المقدمة :

موضوع البحث وأهميته :

تحظى حقوق الإنسان فى يومنا هذا باهتمام كبير على كل الأصعدة ،الوطنية والاقليمية والعالمية الأمر الذى يجعلنا لا نتردد فى إطلاق مسمى عصر حقوق الإنسان لوصف حالة العالم المعاصر .
والأمم المتحدة من جانبها حملت اللواء الأكبر فى شأن هذا الحق ،الذى لطالما قامت فيه الأمم المتحدة منذ نشأتها ،وعلى مدار مسيرتها ،وحتى يومنا هذا ،بجهد يختلف من حين لآخر ،حتى أصلت هذا الحق فى فرع مستقل من أفرع القانون الدولى ،يسمى القانون الدولى لحقوق الإنسان ساعدت الأمم المتحدة فى تعريفه ونشره وتعليم مبادئه ،وتقديم المساعدات الفنية والتقنية ، وإنشاء الآليات التى تكفل إحترامه ،وعززته بالمؤسسات والوثائق والأدوات ،وشتى طرق الدعم المختلفة ،حتى بللورة حقوق الإنسان فى هذا القالب القانونى المسمى بالقانون الدولى لحقوق الإنسان .

ولاشك فى أن كل موضوعات حقوق الإنسان هى بالأساس موضوعات حيوية ،تحظى باهتمام كبير من جانب المشتغلين فى حق حقوق الإنسان ،ولاشك فى تزايد ذلك يوماً بعد يوم ،وذلك لكون الإنسان هو الغاية المبتغاة من كل جهد وإضافة وتقدم على وجه العموم ،بالإضافة لإنتشار الكثير من أفكار وقيم الديمقراطية المتعلقة بشخص الإنسان فى شتى أنحاء العالم ،ونظراً لكم المخاطر التى أصبحت تحيط بالجنس البشرى بصفة عامة ،ولإنتشار الكثير من المدافعين عن حقوق الإنسان سواء فى الداخل ،او على الصعيد العالمى ،الامر الذى ادى لتصاعد الاهتمام بمسألة حقوق الانسان

هذا وتلعب الأمم المتحدة منذ نشأتها وحتى يومنا هذا دوراً كبيراً ومؤثر فى مجال حقوق الإنسان ، هذا الدور الذى تمثل فى كل الجزئيات المتعلقة بهذا المجال ،فلا حديث عن حقوق الإنسان إلا وللأمم المتحدة إسهام فيه ،يصل أحيانا لكل التفاصيل البسيطة والمعقدة .

ويظهر جالياً إسهام الأمم المتحدة فى التعريف بحقوق الإنسان ونشرها وتعميمها ومساعدة الدول على نشرها وتعميمها ،بالإضافة الى صياغة العديد من الإتفاقات والإعلانات والمواثيق فى هذا الشأن ،بالإضافة لتقديم الدعم الفنى والتقنى لمختلف الدول ،وكذلك إنشاء آليات تراقب وترصد إحترام او إنتهاك حقوق الإنسان فى العالم ،ولعل أبرزها لجنة حقوق الإنسان المنتهى عملها بإنشاء مجلس حقوق الإنسان .

تحديد نطاق البحث :

إن مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ، هو الجهاز الأكبر المعنى باحترام وحماية وتعزيز احترام حقوق الإنسان فى العالم ، وقد حل محل لجنة الأمم المتحدة - والتي تم إنشائها بعد عام واحد من إنشاء الأمم المتحدة وقد إنتهى عملها فى العام ٢٠٠٦ - واستلم كافة مهامها وصلاحياتها لأسباب نوضحها فى الرسالة .

هذا ويعد مجلس حقوق الإنسان هو الآلية الاولى للأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان فى العالم ، ونتعرض فى هذا البحث لمجلس حقوق الإنسان من كافة الجوانب ، سواء الوصفية ، او التنظيمية ، او الدور الذى يلعبه المجلس ، والدور المتوقع منه فى المستقبل .

وهو ما يقتضى منا فى البداية أن نتحدث عن دور الأمم المتحدة فى مجال حماية حقوق الإنسان ، ثم الحديث عن أبرز أجهزتها على مدار ستين عاماً ، وهى لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ، مع التركيز على سهام النقد التى أدت الى حلها ، والاستعاضة عنها بمجلس حقوق الإنسان ، والذى نتعرض له من حيث الإنشاء والعضوية والمبادئ والاهداف ، وكذلك علاقته بشتى المنظمات والكيانات الدولية والاقليمية والوطنية ، ثم نتحدث عن آلياته ، وأبرزها نظام الإجراءات الخاصة ، واللجنة الإستشارية ، وآلية الشكاوى ، وكذلك آلية الخبراء للسكان الأصليين ، والمنتدى المعنى بالأقليات ، والمنتدى الإجتماعى ، ثم عن نظام عمل المجلس ، وعن الأدوار التى يلعبها سواء الموضوعية او الرقابية ، وأهمها آلية الإستعراض الدورى الشامل ، ونختم بالحديث عن الدور المتوقع للمجلس مع إبراز إسهاماته ، وكذلك سهام النقد الموجه اليه .

الباب التمهيدي : حماية وتعزيز احترام حقوق الإنسان في إطار الأمم المتحدة :

تولي منظمة الأمم المتحدة منذ إنشائها - بل واثناء مقترحات إنشائها - إهتماماً كبيراً بحقوق الإنسان، وتوفير الحماية اللازمة لاحترام تلك الحقوق، حيث كانت مسألة حقوق الإنسان - على حد تعبير الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالى - حاضرة ومدرجة تقريباً فى جدول أعمال كل أنشطة الأمم المتحدة، والمؤتمرات الرئيسية لها .

بل ويمكن القول بانه قد تمت بللورة حقوق الإنسان فى إطار قانوني دولي فى عهد الأمم المتحدة، حيث كان التناول الدولي لمسألة حقوق الإنسان قبل عهد الأمم المتحدة بسيط للغاية، وتمثل فى مجموعة من المعاهدات صاغتھا الدول الأوروبية تتضمن الاعتراف بقيمة الفرد فى المجتمع الدولي، ومن اجل فرض وتطبيق احترام حقوق الإنسان على بعض الاقليات الدينية واللغوية، والالتزام بتطبيق العدالة والمساواة فى المعاملة بالنسبة لهؤلاء الأقليات .

وبعد ذلك تم إبرام العديد من المعاهدات التى تهدف لحماية حقوق الإنسان من الإنتهاكات الموجهة لشخص الإنسان، مثل معاهدات تحريم تجارة الرقيق، والمعاهدات المتعلقة بعمليات القرصنة . (١) ثم كان إنشاء عصبة الأمم بعد الحرب العالمية الاولى، والتى خطت خطوة الى الامام فى مجال الإهتمام بحماية حقوق الإنسان، حيث نصت المادة ٢٣ من النظام الأساسى لعهد عصبة الأمم، على تعهد الدول الاعضاء بالسعى نحو توفير وضمان ظروف عادلة لعمل الرجال والنساء والاطفال فى بلادهم، وفى جميع البلدان الاخرى التى تمتد اليها أنشطتها التجارية والصناعية على قدم المساواة . (٢)

ثم أنشئت منظمة العمل الدولية فى ١٩١٩ بموجب معاهدة فرساي، كمنظمة دولية مستقلة بذاتها ومنتسبة لعصبة الأمم، والتى أصبحت بعد ذلك فى عهد الأمم المتحدة وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة، وذلك بموجب إتفاقية الوصل التى تم إبرامها بين هذه المنظمة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي فى عام ١٩٤٦، وفقاً للمادة ٦٣ من ميثاق الأمم المتحدة، ولاشك فى اهمية الدور الذي لعبته منظمة العمل الدولية فى مجال حقوق الانسان، لاسيما مايتعلق بحقوق العمال بطبيعة الحال .

بالإضافة لإعلان فلادلفيا الذى صدر فى ١٩٤٤، واعتبر مكملاً لأهداف المنظمة، وان أهم

(١) موجز تاريخ الحرية، قصة ميلاد حقوق الانسان والمواطن، مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، سلسلة تعليم حقوق الانسان (٢٤) . ص ٨٩ وما بعدها .

(٢) د/ جعفر عبد السلام، تطوير النظام القانوني لحقوق الإنسان فى إطار الأمم المتحدة، المجلة المصرية للقانون الدولي، العدد ٤٣ لسنة ١٩٨٧، ص ٣٥، وما بعدها .

مبادئ المنظمة هو عدم إعتبار العمل سلعة ، وأن حرية الرأي وحرية الإجتماع أمران لا غنى عنهما لإضطراد التقدم ، وأن الفقر فى أى مكان يشكل خطر على الرخاء ، والقضاء عليه يتطلب جهداً دولياً يتضافر فيه العمال مع أصحاب العمل على قدم المساواة مع ممثلي الحكومات .

- هذا وقد كفل دستور منظمة العمل الدولية آليات للرقابة على إنتهاكات حقوق الإنسان ، إلا أنه وإن كانت عصابة الأمم قد اقتصررت على بعض فئات من الناس وخصتهم بالحماية ، فإنها لم تستطيع ان تقوم بحماية الأقليات فى العالم . (١)

ولهذا كان التناول الدولي لمسألة حقوق الإنسان قبل عهد الأمم المتحدة بسيط جداً ، أما فى نطاق الأمم المتحدة فإنها قد بذلت من خلال أجهزتها مجهوداً ضخماً فى التعريف بحقوق الإنسان ، ونشر تعاليم حقوق الإنسان فى جميع أنحاء العالم ، بالإضافة الى عقد المؤتمرات الخاصة بحقوق الإنسان ، وإبرام الإتفاقات وصياغة المواثيق والإعلانات .

- وكذلك قامت الأمم المتحدة بدور كبير فى حماية حقوق الإنسان وفرض إحترامها ، عن طريق إنشاء العديد من الآليات التى تراقب وترصد إنتهاكات حقوق الإنسان فى العالم . (٢)

والأمم المتحدة - وهى فى سبيلها لتعزيز إحترام حقوق الإنسان فى العالم - تقوم بالتحديث الدائم لآليات حقوق الإنسان التى أنشأتها من أجل تعزيز إحترام حقوق الإنسان ، وخير مثال على ذلك هو إستبدال لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان - التابعة للمجلس الإقتصادي والإجتماعي ، والتى أنشئت بعد عام واحد من إنشاء الأمم المتحدة ، وقامت بحمل لواء حقوق الإنسان فى إطار الأمم المتحدة على مدار ستين عاماً ، حتى صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٢٥١ / ٦٠ بجلها ، فى ١٥ مارس ٢٠٠٦ - بمجلس حقوق الإنسان التابع للجمعية العامة للأمم المتحدة ، وفق القرار السابق ، ليكون بديلاً للجنة سالفة الذكر ، وأعلى مكانة منها ، ولتحمل مشعل حماية وتعزيز إحترام حقوق الإنسان فى إطار الأمم المتحدة ، وليكون الأداة الرئيسية لحقوق الإنسان فى إطار تلك المنظمة الدولية الأكبر فى العالم .

وسوف نتناول فى هذه الرسالة دور الأمم المتحدة فى حماية وإحترام وتعزيز حقوق الإنسان ، والمعاهدات والإتفاقيات والمواثيق التى أبرمتها ، والإعلانات التى أصدرتها فى هذا الشأن وكذلك الآليات التى أسستها من أجل حماية وإحترام حقوق الإنسان ، وكذلك دور أجهزة الأمم المتحدة فى هذا الشأن ، ثم نتحدث عن نشأة لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والأسباب التى

(١) د/ جعفر عبد السلام ، المرجع السابق الإشارة اليه ، ص ٣٧ ، ٣٨ .

(٢) د/ محمد امين الميدانى ، محاضرات فى الحماية الدولية لحقوق الانسان ، محاضرات ووثائق اقليمية ، المعهد الدولى لحقوق الانسان ، ستراسبورغ ، ١٩٩٨ ، ص ١٦ .

أدت لحلها، ثم نتناول بالحديث مجلس حقوق الإنسان منذ تأسيسه والعضوية والاهداف والمبادئ وعلاقته بالأمم المتحدة وأجهزتها والوكالات المتخصصة التابعة لها، وعلاقته بسائر المنظمات الحكومية وغير الحكومية والمجالس الوطنية .

وعلى ذلك نقسم هذا الباب الى ثلاثة فصول، نتناول فيها حماية وتعزيز احترام حقوق الإنسان في إطار الأمم المتحدة، وذلك على النحو التالي :

الفصل الاول : دور الأمم المتحدة في حماية وتعزيز احترام حقوق الإنسان .

الفصل الثانى : لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان كآلية تاريخية لحماية حقوق الإنسان للمنظمة الدولية .

الفصل الثالث : المجلس الدولي لحقوق الإنسان بإعتباره الجهاز الأعلى لحماية حقوق الإنسان في إطار الأمم المتحدة .

الفصل الاول : دور الأمم المتحدة فى حماية وتعزيز حقوق الإنسان :

تقوم الأمم المتحدة منذ انشائها وحتى يومنا هذا بدور رئيسي فى مجال حماية وتعزيز احترام حقوق الإنسان .

وللأمم المتحدة فى مجال حماية وتعزيز احترام حقوق الإنسان دور كبير، وإسهام واضح، حيث قامت منذ إنشائها بالجهد الرئيسي فى نشر حقوق الإنسان فى العالم، وكذلك صياغة الإعلانات والمواثيق والإتفاقيات المعنية بحقوق الإنسان، وقدمت عبر أجهزتها المساعدات الفنية والتقنية ومختلف أنواع الدعم للدول فى هذا الشأن .

وقامت ايضا بإنشاء العديد من الآليات الدولية، التى تعمل على حماية وتعزيز احترام حقوق الإنسان، ورصد الإنتهاكات والخروقات، وكل الممارسات التى من شأنها إنتهاك حقوق الإنسان فى أى مكان فى العالم .

وإسهامات الأمم المتحدة الكبيرة، ودورها الملموس فى حماية وتعزيز احترام حقوق الإنسان فى العالم، أكبر من الحصر فى هذه الرسالة، لذلك سنقتصر على الحديث عن أبرز هذه الإسهامات فى هذا الفصل، والمتمثلة فى صياغة المواثيق والإتفاقيات التى تكفل احترام حقوق الإنسان، وكذلك الإسهام المتمثل فى إنشاء الآليات التى تكفل حماية وتعزيز احترام حقوق الإنسان .

وعلى ذلك نقسم هذا الفصل الى المبحثين الآتيين :

المبحث الاول : صياغة المواثيق والإتفاقيات التى تكفل احترام حقوق الإنسان .

المبحث الثانى : إنشاء آليات لحماية وتعزيز احترام حقوق الإنسان .

المبحث الاول : صياغة المواثيق والاتفاقات التي تكفل احترام حقوق الإنسان :

إن صياغة المواثيق والاتفاقات التي تكفل احترام حقوق الإنسان، تعد أولى جهود الأمم المتحدة الرامية لحماية حقوق الإنسان، وذلك منذ مقترحات إنشائها، وذلك عندما تم إقرار إعلان للحقوق الأساسية للإنسان - لكنه لم يكتمل - في مؤتمر سان فرانسيسكو^(١).

بالإضافة لتوصية اللجنة التحضيرية للأمم المتحدة، بأن ينشئ المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجنة لتعزيز حقوق الإنسان، وهو ما قام به المجلس بعد ذلك عام ١٩٤٦، وأنشأ لجنة حقوق الإنسان، طبقاً للمادة ٦٨ من ميثاق الأمم المتحدة^(٢).

ويظهر إهتمام الأمم المتحدة بمسألة حقوق الإنسان من النص عليها في صدر ديباجة الميثاق المنشئ للمنظمة الدولية، وفي مواد متفرقة من هذا الميثاق، حيث تم التأكيد في ديباجة ميثاق الأمم المتحدة على أن من أهداف شعوب الأمم المتحدة، أن يؤكدوا من جديد إيمانهم بالحقوق الأساسية للإنسان، وبكرامة الفرد وقدره، وما للرجال والنساء، والأمم كبيرها وصغيرها، من حقوق متساوية.

وكذلك النص على أن المنظمة تهدف ضمن ما تهدف، الى أن تدفع بالرقى الاجتماعي قدماً، ورفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح^(٣).

وإذا ما إنتقلنا الى نصوص الميثاق، نجد أنه - في الفقرة الاولى من المادة الأولى - يؤكد على أن إنماء العلاقات الودية بين الأمم، يكون على أساس احترام المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب، وبأن يكون لكل منها الحق في تقرير مصيره.

وتنص المادة الاولى أيضاً في فقرتها الثالثة، على تحقيق التعاون الدولي لحل المسائل ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية، وعلى تعزيز احترام حقوق الإنسان

١- د/ أحمد ابو الوفا محمد، الحماية الدولية لحقوق الإنسان في إطار الأمم المتحدة والوكالات الدولية المتخصصة، الطبعة الاولى، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٢٢، وكذلك الشريعة الدولية لحقوق الإنسان، صحيفة الوقائع رقم (٢) من إصدارات مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ص ٢.

٢- د/ أحمد ابو الوفا محمد، ذات المرجع المشار اليه، نفس الموضع.

- Linda A. Malone, les Droits de l'homme Dans le droit international traduit de l'américain par Baron Renault-Nouveaux Horizon -ARS, Paris, 2004,p. 25

٣- د/ جعفر عبد السلام، تطوير النظام القانوني لحقوق الإنسان في إطار الأمم المتحدة، المجلة المصرية للقانون الدولي، العدد ٤٣ لسنة ١٩٨٧، ص ٤٠.

والحريات الأساسية للناس جميعاً، والتشجيع على ذلك بلا تمييز، بسبب الجنس أو الدين، ولا تفرقة بين الرجال والنساء .

وكذلك تنص المادة الخامسة والخمسون من الميثاق، على أن يشيع فى العالم احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع بلا تمييز، بسبب الجنس أو اللغة أو الدين، ولا تفرقة بين الرجال والنساء .

كما تنص المادة الثالثة والسبعون من الميثاق، على أن جميع أعضاء الأمم المتحدة، الذين يضطلعون فى الحال، أو فى المستقبل بتبعات عن إدارة أقاليم لم تنل شعوبها قسطاً كاملاً من الحكم الذاتى، يقرون المبدأ القاضى بأن مصالح أهل هذه الأقاليم لها المقام الاول، ويقبلون أمانة مقدسة فى عنقهم، الإلتزام بالعمل على تنمية رفاهية أهل هذه الأقاليم الى أقصى حد مستطاع، فى نطاق السلم والأمن الدوليين الذى رسمه هذا الميثاق .^(٤)

ويلاحظ مما سبق مدى إهتمام الميثاق وديباجته بمسألة حقوق الإنسان واحترامها، وهو التزام يقع على عاتق كل أعضاء الأمم المتحدة، طبقاً لنص المادة ٥٦ من الميثاق، والتي تذهب الى أن يقوم أعضاء الأمم المتحدة - منفردين أو مشتركين - فيما يجب عليهم من عمل، بالتعاون مع الهيئة، لإدارك المقاصد المنصوص عليها فى المادة الخامسة والخمسون .

هذا ورغم إهتمام ميثاق الأمم المتحدة بمسألة حقوق الإنسان، وإيراد العديد من النصوص المتعلقة بتلك المسألة فى صدر ديباجة الميثاق، وفى نصوص المواد التالية لها، إلا أنه توجه اليه بعض الانتقادات، ولعل أهمها إشارته الى تلك الحقوق التى تناولها بصورة مجملية، كما أنه أغفل بصورة واضحة صياغة أى تعريف لحقوق الإنسان، أو إيراد أى ذكر لآليات تعمل على نشر وحماية حقوق الإنسان فى العالم .^(٥)

(٤) د/ محمد عوض الغمرى ،مبدأ السيادة الوطنية ونظام الحماية الدولية لحقوق الإنسان ،رسالة لنيل درجة الدكتوراة ،كلية الحقوق جامعة القاهرة ٢٠٠٧ ، ص ١٢٠ ، ١٢١ ، د/ نبيل مصطفى إبراهيم ،آليات الحماية الدولية لحقوق الإنسان ،رسالة لنيل درجة الدكتوراة ،كلية الحقوق جامعة المنصورة ، ٢٠٠٤ ، ص ١٥٣ .

- René Cassin, la déclaration universelle et la mise en oeuvre des droits de l'homme, RCADI, 1951, t.79, p.289.

(٥) خالد عبد العزيز الجوهري ،آليات الرقابة الدولية فى مجال حقوق الإنسان (دراسة حالة الوضع فى منظمة العمل الدولية) رسالة لنيل درجة الماجستير فى العلوم السياسية ،القاهرة ٢٠٠٣ ، ص ٢٨ ، ٢٩ ، مقال د/ صالح محمد بدر الدين ،مصادر قانون حقوق الإنسان ،من كتاب حقوق الإنسان وأخلاقيات المهنة دراسة فى القوانين المصرية والمواثيق الدولية ،مؤلف جماعى ،إعداد د/ أحمد عبد الكريم سلامة، ص ٦٣ ، ٦٤ ، وفيه أن الميثاق لم يحدد هذه الحقوق، ورفض محاولات كلاً من شيلي وكوبا وبنيما فى التحديد .